

الليل في الأمثال العربية ، دراسة فنية (مجمع الأمثال) للميداني أنموذجاً

م. د. صلاح حسون جبّار العبيدي
جامعة القادسية- كلية الطب البيطري

الخلاصة:

تسعى هذه الدراسة إلى تناول ظاهرة وأفق رحب من الآفاق الأدبية في الأمثال العربية ، ألا وهو الليل وما يتعلق به من الصفات والأحوال في تراث الأمثال التي اقترنت طائفة منها بظاهرة الليل وما تضمنته من مشاهد وصور ارتبطت بمشاعر الذات وتأملاتها ، فقد كان وقت الليل مداراً للتأمل والتجربة عند العرب فورد في تراثهم الأدبي المنظوم والمنثور، وهذا ما ذكرته كتب الأدب والنقد واللغة .

لذلك اتجه البحث إلى دراسة الجوانب الفنية لليل في الأمثال العربية ، وقد وقع النظر في ذلك على كتاب (مجمع الأمثال) للميداني ؛ لكونه من أشهر المصنفات الجامعة لما قالته العرب من أمثال ، فقد شهد له علماء عصره ومن بعدهم بجهوده في عظيم الجمع وحسن السعة ، ولكون الكتاب أنموذجاً بارزاً على أثر ظاهرة الليل في مساحات شاسعة من تراث الأمثال وما يعنيه من فكر وتجارب عكست واقع الحياة ، وفي ضوء ذلك تضمنت الدراسة مقصدين :

المقصد الأول: هو ذكر الأمثال التي ورد فيها الليل وأهم صورته المتعلقة به في مجمع الميداني مع ذكر مناسبة المثل ، أما المقصد الثاني: فقد عرض أهم السمات الفنية لهذه الأمثال من خلال ثلاثة محاور، هي: اللغة والأسلوب، والإيقاع، والتصوير الفني.